

## 54 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة العمران

فريد الأنصاري

فمن منازل اياك نعبد واياك نستعين منزلة العمران وهي منزلة من المنازل القرآنية التي ذكرها الله عز وجل بفعالها في القرآن العظيم. وشرط لها شروطا ووضع لها صفات فكان لزاما على المؤمن ان يسعى - [00:00:00](#)

ليكون من العامرين والعمران ضد الفراغ وضد الخواء وضد الانقسام بين الظاهر والباطن بين ظاهر الاسلام وباطن الايمان. من مثل قوله عز وجل قالت الاعراب انا قل لم تؤمنوا. ولكن قولوا - [00:00:20](#)

واسلمنا ولما يدخل لي ايمان في قلوبكم ودخول الايمان القلب هو عمران القلب فاذا فرغ القلب عن الايمان وعن مواجهه فذلك قلب لا عمران له ولا عمران فيه. والعمران مصدر - [00:00:40](#)

لفعل عمر يعمر انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر. واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين. انما يعمر. عمر يعمر عمراننا - [00:00:59](#)

هو مصدر من مصادر الفيض والمبالغة. كما تقول فيضان وطوفان حينما يعمر الشيء حتى درجة الفيض فذلك عمرة. فاذا ان يمتلئ القلب بالايمان حتى يفيض يا فيضة بنا يفيض بالسلوك الايماني. لان القلب هو المتحكم في الجسم كله. الا وان في الجسد لمضغة. اذا صلحت - [00:01:19](#)

الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب كما في الحديث الصحيح. فاذا امتلأ القلب بالايمان الى درجة الفيض فاض هذا القلب بالايمان. على ما يفيض يفيض على كل جوارحه. فتتحرك اليد بمقتضى ما فاض عليها من القلب من الايمان - [00:01:46](#)

فلا تتحرك اليد الا بمقتضى الايمان. لانها امتلأت بما فاض عليها من القلب. ولا تبصر العين ولا تتجه الا نوجهها الايمان لان القلب قد فاض عليها بما فاض من الايمان. ولا تمشي الرجل انذ الا الى ما - [00:02:06](#)

الايمان لان القلب فاض على الرجل بالايمان. وذلك مقتضى الحديث. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. الى اخر الحديث. لا يكون كذلك ان لم يكن القلب قد امتلأ الى - [00:02:26](#)

درجة الفيض وذلك الاحسان ايضا في الطريق الى الله وعبادته عز وجل ومحبته شيء عجيب فعلا ان يطلب المؤمن هذا المعنى عمران القلب وبين القلب العاقر والقلب الخرب ما بين التراب والثريا - [00:02:46](#)

كما يقول ما بين العلو والنزول ما بين الدرجات والدركات. فرق كبير القلب الخالب الذي عشعش فيه كابوت وضرب عليه غبار الدنيا وعفنها لا يذكر ربه ولا يشناق الى عبادته ولا الى - [00:03:04](#)

بيوته يجد سكينته في الاسواق. ويجد قلقا عند ابواب المساجد. قلب خرب. قلب خرب. انما يعمر ما مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر. واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله. فعسى اولئك - [00:03:24](#)

كأن يكونوا من المهتدين وعجيب ان هذه الصفات التي ذكر الله عز وجل في هذه الاية قد جمعت في ان العمران عمران القلب بالايمان بالله واليوم الآخر وعمرانه ايضا بما - [00:03:44](#)

اجعلوا سلوك المؤمن خارج المسجد مرتبطا بالمسجد. فقد ابتدأ بصفة الايمان بالله واليوم الآخر واقام الصلاة قال واتى الزكاة ولم يخش الا الله وخشية الله عز وجل باسلوب الحصر هذا ولم يخشى الا لان الاستثناء في سياق النفي كما هو في قاعدة علم - [00:04:04](#)

اصول الفقه دال على الحصر. انحسرت خشيته وتجرد قلبه لله وحده لا يعرف احدا سواه ممن يمكن ان يصدر عنه ارهاب او ترهيب

سوى الله عز وجل وحده. ومقتضى هذا المعنى عزة المؤمن - [00:04:29](#)

عزة المؤمن في الدنيا وايضا عزته في الآخرة. فهذا المعنى اذا لا ينبغي ان ينصرف الذهن فيه الى دخول المسجد وكفى فليس كل من يرتاد المساجد يعمر المساجد. فقد كانت المساجد في زمان رسول الله عليه الصلاة والسلام يدخلها المنافقون ايضا - [00:04:49](#) ويصلون ولكن الله نفى عنهم صفة الايمان. قالت الاعراب انا قل لم تؤمنوا. ولكن قولوا اسلمت شكلكم الظاهر مع المسلمين. لكن بواطنكم خربة ولما يدخل الايمان في قلوبكم اي لم تعمر هذه القلوب - [00:05:09](#)

فالقلب العامر هو الذي يعمر المسجد لا يعمر القلب المسجد الا اذا هو ايضا امتلأ حتى فاض بالايمان. ويكون ايضا من العامر فعمران المسجد انما هو من عمران القلب. ولهذا في الاسلام لا يفصل ولا يفرق بين ايمان المؤمن في سوقه - [00:05:32](#) او في مكتبه او شركته او ادارته او متجره او أسرته وبين ايمانه في مسجده. فبمقتضى ذلك عمران الذي عمر به المسجد اقام الصلاة بمقتضى ذلك اقام الصلاة وبمقتضاه هو نفسه اتى الزكاة - [00:05:54](#)

وبمقتضاه ايضا هو نفسه لم يخش الا الله. فكان من العامري وكان على مقام وبمنزلة العمران مشكلة المسلمين اليوم ان قلوبهم خاربة. هذه مشكلتنا جميعا. قلوب خربة ما بقي فيها الا اطلال اسلام - [00:06:14](#) بال كديم اطلال ورتوها عن ابائهم واجدادهم كما يورث المتاع البالي القدير. فلهم جددوا ولا هم عمروا قلوبهم. اخذوا صفات ابائهم واجدادهم. ولم يأخذوا الزاد الذي تزودوا به من خير - [00:06:35](#)

قبل وتزودوا فان خير الزاد التقوى. هذا الزاد الذي يمتلئ به القلب الى منزلة العمران. ما عاد الا من رحم الله ما عاد الناس يطلبونه ولا يتزودون منه. القلب الذي يقصد الى المسجد يتزود فيه ويتزود - [00:06:55](#) يعمر المسجد حقيقة لان المؤمن حينما يتخذ له مكانه بالمسجد ذاكرا او مصليا او في اي شأن من شؤون العباد سادتي ذكرا وتذاكرا تلاوة واستماعا الى غير ذلك مما هو معروف. فانه حينئذ يكون قد ارتبط بسلسلة من نور - [00:07:15](#)

وقد ملأ المكان وامتأ عليه المكان لأن المؤمن اذا دخل المسجد وذكر الله عز وجل لم تزل الملائكة تدعوا له. فاذا كان في مجلس ذكر او علم حفت به الملائكة وغشبهته الرحمة. بل جعلت الملائكة فوقه حلق - [00:07:35](#) من فوق حلق حتى عنان السماء. كما في الحديث. فهذا عمران. ويمتد النور من فوق ومن تحت. من فوق وعن يمين وعن شمال تمتد الأنوار انطلقا من مكان واحد. قلب المؤمن. ولذلك كان دعاء النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:55](#)

هذا الدعاء العجيب. اللهم اجعل في قلبي نورا. ثم قال وفي بصري نورا. وفي سمعي نورا. ومن فوقني نورا ومن تحتي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن امامي نورا ومن خلفي نورا. اللهم اجعل لي نورا اللهم اعطني نورا - [00:08:15](#) ان القلب اذا استنار اثار باقي الجوارح واذا استنارت الجوارح الاعين والايدي من امام ومن خلف وعن يمين وعن شمال للمؤمن هالة من نور كما للقمر ليلة البدر. الهالة هي الدائرة دائرة النور لي كتكون محيطة بالقمر في الليل - [00:08:35](#)

ملي يكون مدور كامل الدورة ديالو بدر كتكون عندو واحد الضو مشع داير بشكل كبير جدا هداك الضو المحيط هو الهالة فهذه الهالة تكون للمؤمن بمقتضى هذا الحديث حينما يفيض قلبه بالنور الذي هو العمران حقيقة والعجيب ان القرآن الكريم - [00:08:55](#) حينما تحدث عن هذا المعنى لم يمل به الى المجال المادي المحسوس وحسب العمارات او العمران المدني المادي في منطلق الاسلام ان خلا من عمقه الروحي ليس بعمران هو مدائن ناطحات السحاب والعمارات الشاهقة التي جفت ينابيع الروح فيها ارض خاربة وارض -

[00:09:15](#)

شباب وخراب لا عمران فيها ما يتقالش عمران للمدن الكبيرة التي لا ينطلق منها الاذان ما فيها شاي عمران لو رأيت البنايات يغطي بعضها بعضا. فهي اشبه ما تكون بالصحراء. خرابا ويبابا. ليس بعمران. وانما العمران - [00:09:42](#) منطلق من قلوب العباد ايماننا. منطلق من عمران المساجد اولا وعجيب عجيب وضع المدائن الإسلامية كهذه المدينة التي نحن فيها وضعها التاريخي الذي يدل على حال اهلها بنوها طبعيا وليس على حال اهل اليوم مع الأسف قال احد العارفين حينما دخل المساجد

في دور الإسلام وبلاد الإسلام كل الطرق - [00:10:02](#)

تؤدي الى المسجد وكل المساجد تؤدي الى الصلاة. كمثل هذا الجامع الاعظم مسجد الكبير هذا وضع هندسيا بشكل عجيب داخل هذه المدينة مساربها ومسالكها بعضها يؤدي الى بعض وفي نهاية المطاف تؤول الى ابواب هذا المسجد دايرين - [00:10:30](#)

لأن الجسد مرتبط بقلبه. ان صلح صلح الجسد كله. وان فسد فسد الجسد كله كان عمران المسلمين قبل كعمران ابدانهم في علاقتهم بارواحهم. ان صلحت ارواحهم وانفسهم فرحت ابدانهم ودنياهم وان خربت خربت. كذلك بنوا مساجدهم ومدائنهم. التخطيط ديال المدن القديمة كان تخطيط قرآني - [00:10:50](#)

مبني على هذا المعنى. لا فرق بين جسد المسلم في تداخل روحه ببدنه. والمدينة الاسلامية تا هي جسم يعبد الله ويذكره له قلب اسمه المسجد الاعظم وباقي الدروب اطرافه وارجله - [00:11:20](#)

جوارح فكرة المسلمين قديما كانت تنطلق من عقيدتهم وشعورهم بقربهم من ربهم وشوقهم عبادتي اشتاقون الى عبادة الله. فاكتروا ابواب المساجد واكثر الطرق السالكة اليه. وجعلوا كل طريق لا تؤدي الا الى المسجد. وحينما جاء الاستعمار غير وبدل. مع الاسف وبنى هذه المدائن الخراب. ما هي بعمران - [00:11:40](#)

هذا هو العمران هنالك ليس بعمران يعني وقبل اصلاحات جاءت بعد لما خرج الاستعمار في اوائل الامر كان الانسان يمشي في المدن لي تبنات في الدول العربية المدن لي بناها الاستعمار مسافة طويلة يقلب على مسجد لا يجد ما يلقا فين يصلي خراب هذا ما ما هو بعمران - [00:12:10](#)

لان الله عز وجل انشأ العباد من الارض واستعمرهم فيها ما معنى استعمرهم فيها؟ اي امرهم اياها عبادة وذكرى والى ثمود اخاهم صالحا. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. هو - [00:12:30](#)

انشأكم من الارض استعمركم فيها. بمقتضى اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. هو انشأكم من واستعمركم ليس العمران بمعناه الذي عندهم بل بمعناه القرآني بناء الدور وبناء الاسوار وبناء الاسواق وبناء كل - [00:12:50](#)

لمرافق الحياة المادية مبني ابتداء على بناء المسجد. ولا قيمة للمسجد. ان لم يكن له عمار في بيوت نادنا الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو ولا رجال رجال - [00:13:10](#)

لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله. يعني الاسواق تبع للمسجد وليس المسجد هو الذي تبع للاسواق لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة المجتمع وايتاء الزكاة يخافون يوما - [00:13:30](#)

تقلب فيه القلوب والابصار. يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. وتلك صفة العمرانيين صفة العمرانيين اي عمار المساجد الذين يعمرون المدائن بقلب ساكن المسجد. القلب نفسه هو هو. حينما يكون في السوق فهو بقلب عمار المساجد - [00:13:50](#)

وتلك الصفة التي ذكرها الله عز وجل اول ما ذكر اي صفة الخوف من الاخرة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار هو ما فهو عز وجل انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر والايامن بالله انما هو المعرفة به - [00:14:15](#)

عز وجل شأنه معرفة بالله والمعرفة بالله قرب وحب قرب وحب لان البعيد لا يعرف ولا يمكن شرعا وعقلا ان يحصل بين البعيدين وانما المعرفة بالقرب. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. قرب وحب - [00:14:35](#)

وهذا القرب هو الذي ذكره الله عز وجل في قوله سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقلت قبل وما زلت اقول العلماء اي العارفين بالله وليس العلم على اطلاق المعرفة. قرب عالم خبير بالاحكام وتفاصيلها. لا خشية لله في قلبه. وهو مشاهد - [00:14:58](#)

ويرى بالعكس ومع الاسف عمت به البلوى يعني كثير ممن ينتسب الى العلم لا اثر للتقوى في قلبه العياذ بالله بل قد يكون من الفجار فكيف يصدق عليه قول الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء وقول الله عز وجل - [00:15:24](#)

قل صدق لا ينبغي ابدا ان يقال ان الاية لا يقصد بها وجهها او يؤول لها شكلها او اعلانها اطلاقا وانما مفهوم العالم هو الذي نخطى في تحديده. ومفهوم العلم وانما العلم ما كان معرفة بالله - [00:15:44](#)

سواء قصدت به العلم الطبيعي او العلم الشرعي. قد تجد الكافر له من دقائق علم الفيزياء والافلاك. الشيء الغريب او عالم الطب له من دقائق العلم الشيء الغريب. ولا يزيده ذلك الا كفرا. فلا يقال في حقه انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:16:04](#)

لانه ليس عارفا بالله. وعلمه ذاك علم دنيوي محض. ذلك مبلغهم من العلم وصل الى باب حديدي من العلم لم يطل من عليه الى

فضاءات الملكوت. والرحموت ما رأى شيئا - [00:16:24](#)

ولا شاهد فهو اعمى وان ابصر دقائق الجرائم اعمى وكذلك ان اعتبرنا العلم العلم الشرعي. اي الاحكام الفقهية وما شاكلها وما كان في معناها. فان وجدت اثار الايمان منعدمة في قلبه فاعلم انه ايضا غير مقصود وعلمه علم دنيوي غلط كبير اللي يقول هادي علوم الدنيا

وهادي - [00:16:44](#)

الاخرة ابدا ما هكذا تصنف العلوم قد يكون علم الطب علما اخرويا ان كان صاحبه من اهل الاخرة ويرى فيه القيامة واهوالها ويرى

فيه الجنة ونعيمها ويرى فيه قبل ذلك وبعده - [00:17:09](#)

في صنع الله فيكون يؤمن بالله. ويكون من عمار المساجد بهذا المعنى. انما يعمر مساجد الله امن بالله. اي من عرف الله حقا وصدقا

العلم الشرعي ان كان علما مسدودا على الدنيا ومنافعها فليس علما مما قصد في - [00:17:29](#)

قوله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء. فهذا علم دنيوي. لأن تصنيف العلوم هو بأهدافها. لا بموادها. هذا العلم اتعلمه للدنيا.

فهو وعلم دنيوي واخا تعرف فيه احاديث البخاري ومسلم كاملين ان طلبته للدنيا فعلمك علم دنيوي وان طلبته للاخرة فهو -

[00:17:54](#)

اخروي انذ تصنيف العلوم بمقاصدها لا بطبائعها وحدودها ورسومها. فاذا هذا المعنى العجيب المعرفة بالله التي توقر الخشية لله في

القلب. انما يخشى الله من عباده العلماء. اهذه الخشية هي الايمان بالله الحق. الصدق. انما يعمر مساجد الله من امن بالله. فالعمران

ليس دخولا ماشي دخل المسجد او برك - [00:18:14](#)

وكفل عامل هو عامر ويعمر المكان ماشي معمرو بالقلدة ديالو في الأجساد وفي الدنيا كثير ولكنه يعمر المسجد بقلب وكيف يعمره

بقلبه حينما يكون القلب قبل ذلك عامرا بل فاض بما فيه على بصره وعلى سمعه - [00:18:44](#)

وعلى جوارحه فاستكان للايمان ولما يدخل الايمان في قلوبكم انما المومنون الذين اذا ذكروا الله وجلت قلوبهم. لأنها امتلأت بمعرفة

الله. واقتربت وادركت وشاهدت فوجلت. لما شاهدت اعبد الله كأنك تراه. هذا المعنى اللطيف العجيب - [00:19:04](#)

الذي يكون بمقتضاه المسلم ثقيلًا ليس بالمعنى الدارج المستعمل لا ابدا ولكن الثقل لما يحمل من موازين واوزان انا سنلقي عليك قولا

ثقيلا. فاذا القي الثقل وهو بصائر القرآن وايات القرآن على القلب ثقل ذلك القلب بالايمان. قلب ثقيل مليء عامر هذا القلب يفيض -

[00:19:28](#)

ويملاً الفضاء والمكان وحينئذ يكون جلوسه في المسجد عمراننا هذا معنى انما يعمر مساجد والله من امن بالله. واليوم الاخر يخافون

يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. تقلب القلوب والابصار من الخوف - [00:19:58](#)

من الهلع انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من

الذين وقاهم شر ذلك اليوم. تقلب القلوب والابصار اضطرابا وخوفا وترقبا. لان - [00:20:19](#)

من اشد انواع الخوف الترقب. يترقبون يترقب فخرج منها خائفا. يترقب كيقول هنا يشدونى هنا يشدونى المؤمن في الاخرة ماذا؟

يترقب ماذا يكون قضاء الله فيه؟ ماذا يكون حكم الله في ترقب - [00:20:39](#)

يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. هذا التقلب من الترقب وهو من اشد انواع الخوف حينما يحصل هذا للقلب يزداد رغبة في

السكينة. لان الانسان حينما يفرغ يشتاق الى ركن امن الى ركن يأوي اليه - [00:20:59](#)

الى ركن شديد يأوي اليه. كيقلب على شي حاجة صحيحة تحميه. فلا يجد انذ من مفر وركن الا ركن الله عز وجل ولذلك قال ففروا

الى الله اني لكم منه نذير مبين - [00:21:19](#)

ففرار الى الله عز وجل عسى ان تجيد طمأنينة فالعبد اذا حينما ينادى بالصلاة يفر الى ربه. يسعى ليجد طمأنينته عسى ان يمتلى قلبه

وعسى ان يفيض بهذا الفيض الذي يجعل جلوسه بالمسجد عمراننا والمؤمن حينئذ - [00:21:38](#)

ان يذكر هذا ويعرفه ويقدر ما يقرب من ربه تكون معرفته به ويقدر ما تكون معرفته به عز وجل تكون معرفته باليوم الاخر وبهوله.

يؤمنون بالله واليوم الآخر. هذا الايمان بالله وباليوم الآخر - [00:22:00](#)

مرتبطان في الدين عجيب وقد وجدنا ان الاحاديث النبوية قد ربطت بينهما في اكثر من مناسبة كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر كثير - [00:22:20](#)

كثير جدا متواتر من حيث معناه ومن حيث هذا اللفظ خاصة الايمان بالله واليوم الآخر فالايمان بالله مبدأ الايمان ومنطلقه. لان ايمانك بالله منطلق من كونك مخلوقا لله عز وجل. عبد وايمانك باليوم الآخر - [00:22:40](#)

منطلق من ايمانك بمآل الدنيا ومآل الكون. تصديقا لوعده الله عز وجل في القرآن العظيم. يوم السماء كطي السجل للكتاب. كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا. هذا الايمان الكامل ايمان كامل - [00:23:00](#)

متكامل ان تجمع بين الايمان بالله معرفة وبين الايمان باليوم الآخر معرفة ايضا ايمان كامل. لان خوفك من الله وخشيتك له وتقربك اليه ومحبتك فيه. مرتبطة بما تعتقده من جزاء - [00:23:20](#)

هذا الميزان ميزان الايمان الذي نفى الله عز وجل حاله وتوازنه عن المنافقين وعن الاعراب ولم ما يدخل الايمان في قلوبكم اي لا معرفة لهم بالله ما اقتربوا اليه ولا عرفوا ولا معرفة لهم باليوم الآخر - [00:23:40](#)

واحواله وان سمعوا سمعوا سمعوا ان ها هنالك بعثا وها هنالك حسابا وعقابا لكنهم ما عرفوا لأن العارف هو من رأى وشاهد والمشاهدة والرؤية طبعا لا تقع بالعين الجارحة ماشي بهاد العين هادي - [00:24:00](#)

فهذه العين لا طاقة لها على ادراك حقائق الغيب اطلاقا لا طاقة لها على ادراك حقائق الغيب ولا قدرة لها على ذلك. وانما حقائق الغير تدرك ببصر القلب فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. هذه التي ان ابصرت ابصرت - [00:24:20](#)

ان عميت عميت ان ابصرت القلوب كان صاحبها بصيرا. وان عميت كان اعمى. نسال الله العافية. قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها. وما انا عليكم بحفيظ. وقد اتاح الله عز وجل لقلب كل امرئ ان يبصر - [00:24:40](#)

لو صدقت رغبته في الإبصار فإن مرآة القرآن صافية. ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من يبصر فيها وبها العالم على قدر علمه ما يكفيه زادا وعبادة تزويدا وتنويرا للأمة. ويبصر بها ومنها الأمي الجاهل ما يكفي عبادة ومعرفة - [00:25:00](#)

وقد رأيناه وهو مجاهد في الناس. قديما وحديثا حتى عند ضياع العربية وضياع الفصحى. يقرأ القرآن على الاميين فيلتقي منه على قدر شوقهم ورغبتهم ومحبتهم وان لم يدركوا تفاصيل المعاني عجيب القرآن ولقد - [00:25:30](#)

فسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ لا علاقة لهذا المعنى بالتفسير ماشي يعني القرآن راه لي بغا يفسرو ساهل لا التفسير لأهله اختصاص ولكن للذكر ميسر للجميع ولا يجوز ان يقال ان القرآن فهمه الروحي الايماني مقصور على العلماء لا لان قلنا انما يخشى الله

من عباده العلماء - [00:25:50](#)

السماء هذه العبارة ليست خاصة في علماء الشريعة. وانما هي عامة في كل من له علم بالله عز وجل باي لكن من مسالك العلم ورب فلاح مزارع يسقي الارض ويرعى الشجر في حديقة او في اه بستان - [00:26:15](#)

له علم بصناعته يرى في ذلك من عجيب امر الله وسر قدرته ما لا يراه العالم النحرير الذي يعيش بين الكتب. فيكون ايضا مشمولا بقوله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء حسب ما وفقه الله - [00:26:35](#)

اليه ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كل ذلك يفيض من قلب عامر كما ذكرت. انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر اقام الصلاة واتى الزكاة واقام الصلاة وردت بالقرآن الكريم في غير ما موضع على الاستقراء التام - [00:26:55](#)

مرتبطة بهذه الضميمة يعني كتجي الصلاة معها اقامة هاد اللفظ ديال الاقامة يتبعها وكذلك في الحديث بني على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت - [00:27:19](#)

من استطاع اليه سبيلا. قال فاخبرني عن الاسلام. قال الاسلام ان اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. وتقيم الصلاة اقام الصلاة لا يعمر قلب العبد - [00:27:39](#)

الا اذا كان مقيما للصلاة. وليس مصليا وحسب. مقيم. والاقامة للظلم مشترك بين دلالة معنوي ولفظي نبسط هاد الكلام نسهلو بحول

الله عز وجل لما تسمع اقام الصلاة ولا اقامة الصلاة او اقامة الصلاة راه عندو - [00:27:59](#)

جوج د الما عند المعنى القرآني معنى والمعنى الفقهي الذي اخذ من بعض الاحاديث المعنى الفقهي نبدأو به هو اللي كيودن به ماشي  
الاذان ديال الصمعة الاذان ديال الجامع الداخل اي اعلان اقام الصلاة قد قامت الصلاة معروف هاديك اقامة الصلاة - [00:28:19](#)  
الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر لا  
اله الا الله - [00:28:38](#)

هذا اذان اذان كيتسمى حتى هو اذان ان الحديث النبي صلى الله عليه وسلم سماه اذان الاذان اللي على الصمعة هو اذان لاعلام البعيد  
بدخول الوقت لي بعيد كتقولو راه الوقت دخل. رد بالك توضحا اجي - [00:28:47](#)

والاذان او لاقامة ما يسمى بالاقامة اذان لاعلام القريب لي راه في الجامع كتعلمو بانه دابا غادي نديرو تكبيرة وفي الحديث بين كل  
اذانين صلاة بين كل اذانين اي بين الاذان ديال البعيد اللي هو فوق - [00:29:02](#)

وبين الاذان ديال اقامة الصلاة هذا معنى ولكن قوله عز وجل واقام الصلاة ليس بهذا المال ليس شرطا وليس لازما ان يكون كل من  
يقيم الصلاة تأدينا في المسجد من عمار المسجد ولو سكنه الدهر كله - [00:29:22](#)

وانما ان يكون مقيما بمعنى ما ذكر الله عز وجل في القرآن. فاقام الصلاة من جعلها مستقيم قيمة اقام الشيء يقيمه بناه هذا المعنى  
ديال الاقامة النبي النبي والبناء عمرة اي يعمر - [00:29:42](#)

الصلاة فهو حاضر فيها ابتداء وانتهاء عمرة صلاة عمرة عمرة فهي اذا مقامة وصاحبها مقيم له. يقيم الصلاة اي يبنها. السور  
المبني على استقامة بغير اعوجاج هذا بانيه يقال اقام البناء. اقام البناء. فهو مقيم له. اذا سقط الشيء - [00:30:02](#)

تقييمه مستقيما مبنيا. والصلاة حينما تقام. فانما معنى ذلك ان القلب تعلق بها واذا تعلق القلب بها لا يستطيع الا ان يقيمها. دون كلفة ما  
تبقاش رافد الهم كي دير لها وكيفاش تقادها. لا ما تحملها - [00:30:32](#)

اجعل سبب ذلك في قلبك تنطلق العملية بعد بشكل تلقائي. بشكل تلقائي بلا كلف يكفيك ان تحب الصلاة. ان ترتبط بمولك وتشتاق الى  
اوقاته. وان لله عز وجل اوقاتا ومواعيد - [00:30:52](#)

يلتقي بمحببه وعباده وذلك مواقيت الصلوات. ان الصلاة كانت على المومنين كتابا موقوتا فيا بنس من يتخلف عن موعد لقاء الله ان  
تجده بعد ذلك في الاسواق او في الشروود بين الازقة - [00:31:12](#)

دروب لا يمكن ان تخلفت عن الموعد موعد ربك ان تجد مولك في غير هذا الموعد وقد ضرب لك موعدا مكتوب وما اشد قول النبي  
عليه الصلاة والسلام في المتخلفين عن المساجد لا يشهدون الصلوات الهم ان - [00:31:32](#)

بالصلاة فتقام. فيتخلف الى قوم برجال معهم حزم من حطب فيحرق عليهم بيوتهم في احاديث كثيرة رويت بصيغ كثيرة. كلها  
صحيحة. اهم عليه الصلاة والسلام ان يحرق البيوت والمنازل على من لا يشهدون - [00:31:52](#)

في المساجد نسأل الله العافية ونسأله الثبات بل ما اشد قوله عليه الصلاة والسلام في ذلك وهذا من اشد ما قرأت في في احاديث  
الصلاة على الاطلاق. وذلك ما رواه ابن ماجه بسند صحيح. ورواه ابن حبان ايضا. ورواه الطبراني في معجم - [00:32:12](#)

الاوسط والبيهقي كلهم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء ولم يجب فلا  
صلاة له الا من عذره. من سمع النداء الاذان - [00:32:32](#)

ودن هو كيقولك اجي لهاد جيه نتا عطيت بالظهر ومشييت لديك الجيه من سمع النداء ولم يجب من سمع النداء ولم يجب. والرواية  
الاصح من سمع النداء ولم يأت له لا صلاة له الا من عذر. وفي رواية قيل وما العذر يا رسول الله؟ قال الخوف او المرض. خوف -

[00:32:52](#)

الطريق ما فيها امان فيها قطاع الطرق ولكن ينبغي ان يتحقق الخوف لا ان يتوهم ماشي تقول ربما لا تكون عندك مؤشرات حقيقية  
ان الطريق مخوف مخوف يعني فيه الخوف غير امن او مرض عافانا الله واياكم - [00:33:16](#)

او ما يقاس على هذا وذاك من الأعذار الحقيقية. نسأل الله الثبات وان يرزقنا عزيمة المساجد. وعزيمة التوبة وعزيمة التقوى. من سمع

النداء ولم يأتيه فلا صلاة له الا من عذره. هذا من اقامة الصلاة - [00:33:36](#)

لان معنى ان تستجيب يعني ان لديك قابلية للاجابة. ومن له القابلية للاجابة؟ من عرف من ينادي اجي بداعي الله كما قال في

الحديث اجب داعي الله مايسحابلكش الأذان راه واحد كيغني او انه صوت معزف - [00:33:57](#)

من المعازف او لغو من اللغو بل هو نداء رب الكون. انتبه انه نداء رب العالمين. ان المؤذن ينوب عن رب العالمين في النداء. كما ينوب

العالم الفقيه عن رب العالمين في الفتوى كما ينوب الفقيه عن رب العالمين - [00:34:17](#)

في الفتوى فكذلك المؤذن ينوب عن رب العالمين في الدعاء والنداء اجب داعي الله لا تظن المؤذن شخص بشر وكفى صحيح هو

كذلك لكنه ينطق بأمر الله ليس بأمره وليس بإذنه ينطق بأمر الله - [00:34:37](#)

ولذلك رتب الله عز وجل للمؤذنين الصادقين الصالحين اجرا عظيما يوم القيامة في الحديث الصحيح والمؤذن يغفر له مد صوته. ما حدو مجهد الصوت ديالو والمغفرة كتنزله عليه. والمؤذن تغفر له مد صوته. وايضا في الحديث الصحيح المؤذنون اطول الناس اعناقا

يوم القيامة. لما؟ اشمن مصلحة في طول العمر - [00:34:57](#)

لأن الناس غارقين في العرق وفي الزحام الشديد والقيض والحر الشديد فطول العنق آنذ كرامة ومكرمات. كل ذلك من اقام الصلاة.

لما تسمع الاذان ميجيش لخاطرك داك لي كيودن لا يجي لخاطرك قول الله عز وجل واذن في الناس بالحي يأتوك رجالا وعلى كل -

[00:35:27](#)

يأتين من كل فج عميق. عجيب! اذكروا اصحاب التفاسير ان الله عز وجل حينما امر ابراهيم بالاذان منه على البيت ملي بنى الكعبة

بواد غير ذي زرع في الخلا بناها في الخلا بواد غير ذي زرع قالو رب العالمين اذن قالو يا ربي لما - [00:35:53](#)

هذا البلاد يعيش فيها الضباع و الثعالب والوحوش غي الخلا ما كانت ارضا معمورة ما كانوا ساكنين الناس في مكة من قبلنا من قبل

ان يبني ابراهيم البيت قفار وجبال فقال له الله عز وجل انما عليك الاذان وعلي البلاغ هو غادي يوصل - [00:36:13](#)

سبحانه وتعالى فانن ابراهيم هو لا يرى الا الحجر ولكن اذانه كان في الناس لان رب العالمين قال له واذن الناس فبلغ اذانه الناس

اجمعين. وما كاينش الآن شي كافر. ما نقولوش مسلم. شي كافر في الأرض. ما كيغرفشاي. الحج - [00:36:33](#)

ماشي الإسلام الحج او الأصول العامة والمبادئ الكبرى المبادئ الكبرى ديال الاسلام انهم يؤمنون برب العالمين واحد انى لهم نبيا اسمه

محمد عليه الصلاة والسلام هاد المنطلقات الكبرى اللي هي لا اله الا الله محمد رسول الله صارت من المعلوم بالضرورة لدى الكافر

والمسلم - [00:36:54](#)

الحج معلوم علم صار بالضرورة يعني كحدث ديني للمسلمين كلشي يعرفو فبلغ الله عز وجل امره الأرض كلها قال المفسرون طوى

الله الارض فلم يكن من رطب ولا يابس الا ردد قوله عز وجل الا ردد الدعاء المشهور لبيك اللهم لبيك لا - [00:37:17](#)

لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. قالها الحجر وقالها الشجر وقالها الحوت في البحر. وجعل لك العالمين نداء يذكرك

نداء كنداء ابراهيم بالحج كنداء ابراهيم بالحج جعل لك نداء لملاقة - [00:37:41](#)

على رأس كل وقت من خمسة اوقات يناديك ان المنادي الذي يناديك انما هو رب العالمين. فاستجب فاته من سمع النداء ولم يجب او

لم يأتيه. في الرواية الاخرى فلا صلاة له الا من عذره - [00:38:01](#)

لان القلب فارغ لا يشعر بعظمة المنادي. وانما المنادي رب العالمين. فكيف تزعم انك تؤمن بالله؟ واليوم الآخر وتضع اصبعك في

اذنيك فلا تسمعوا نداءه. انك تقول بسلوكك حينما تعطي ظهرك للنداء. تعطيه بالظهر وتمشي ماذا تقول؟ وان لم تقل بلسانك -

[00:38:23](#)

يقول سمعنا وعصينا سمعت الأذان ولكن ما غاديش نجي عمار المساجد من اذا نطق الاذان ارتجف القلب؟ او دخل الوقت ولم اشعر؟

هكذا كيوقع المومن الصالح؟ كيتخلع ملي يسمع الاذان دخل الوقت - [00:38:48](#)

ما تهيأت ما تروضت ما استعدت اذن كنت في غفلة يشعر بنوع من التقصير ان كان في غفلة فلم يذكر حتى ذكره الاذان هذا قلب

عامر هذا عمران ولو ان الامة توفرت على مثل هذه الشاكلة من العمار - [00:39:07](#)

لعمرت فعلا مدائنه. وكان حالنا غير حالنا. دينا ودنيا. ودنيا خربت قلوبنا فخربت مساجدنا خربت مساجدنا فخربت مدائننا خربت مدائننا مع الاسف فخربت دولنا وحضارتنا لي عطا الله هو هذا - [00:39:29](#)

نقطة البدء القلب قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما. ادخلي الايمان في قلوبكم. وايتاء الزكاة صفة لعمار المساجد اهل العمران حركة البال حركة المال حركة اجتماعية وجمال الاسلام - [00:39:51](#)

انه جعل حركة القلب في المسجد تتصرف في المجتمع. وتحكمه تحكمه بسلوكها بايمانها فيكون دور المال وتكون حركته على مقتضى امر الله وشريعته على مقتضى عمران المسجد على المعرفة بالله والتقرب اليه. حركة الزكاة هي رمز لحركة الاقتصاد كله. للذين يعلمون - [00:40:19](#)

الزكاة ملي تخدم مزيان فالمجتمع بالوجه الشرعي هي الموطور ديال الاقتصاد كلو ديال البلاد هي القلب ايضا. قلب المال زكاة المال فاذا صلحت صلح الاقتصاد كله واذا فسدت فسدت فسد الاقتصاد كله وما خراب ما للعباد - [00:40:52](#) واقتصاد العباد. وما خراب احوالهم المعيشية الا بخراب ركن الزكاة. راه ماشي غير عبث جا رب العالمين وداروا ركن راه ماشي فرض يعني اكثر من فرض ركن الفرائض في الدين كثير - [00:41:13](#)

راه حتى الوضوء فرضو فرض ولكن فرق بين الاركان في الفرائض وبين التواضع بين الواجب لذاته والواجب لغيره. بين المخدوم وال خادم بين الاصيل والتابع. ذاك ركن يعني سارية هذا مع متروك؟ سارية من السواري لي مبنية عليهم العمارة ديال الإسلام. الى طاحت سارية كيريب الدين كله - [00:41:33](#)

ان البناء اذا ما انهد جانبه لم يأمن الناس ان ينهد باقيه مهندس هندس لنا عمارة قال خصها خمسة السوايع تطلع طيحنا وحدة مهددة بالسقوط ولذلك باش ما نفهموش عمران المساجد بمعنى ديال بنادم يقبض واحد الزاوية في الجامع قنت يعني في الجامع ويشد سبحة - [00:41:59](#)

النهار كامل خامل لا يلقي بالا لنفسه ولحاله في الدنيا وفي المجتمع اطلاقا لا رهبانية في الاسلام الاسلام دين ودنيا مسجد ومجتمع حركة قلبية وجدانية ترتبط بل تربط الدنيا كلها بالمسجد - [00:42:24](#) ولم يخش الا الله ولم يخش الا الله انما ذلك على قدر صدق التوحيد. وقد بينت واكثر من مرة ان التوحيد ليس تصورا ذهنيا وحسب. بل هو قبل ذلك وبعده - [00:42:48](#)

احساس وجداني قلبي فالموحد حقيقة من تمثل اسماء الله الحسنى وصفاته العليا. كيف تمثلها؟ يعني عاشها تمثل الشيء يتمثله يعني تشخص المعنى ديالو فقلبو فاذا ذكر اسم الله الرزاق على لسانه وقر بقلبه ان رزقه كله ليس له مصدر الا الله عز وجل - [00:43:06](#) ذلك وشاهد فانعدمت الخشية من غيره بسبب رزقه ميقاش رافد الهم ديك الساعة الأجرة ديالو والإجارة ديالو ولا المانضة ديالو انه فلان يقطعها عليه الى ما دارش هادي او دار هادي - [00:43:39](#)

لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. ولا يقع هذا حقيقة سلوكا لدى الانسان الا اذا كان بهذا المعنى الذي اذكره والدليل عليه اننا رأينا وشاهدنا وسمعنا من يحفظ مصنفات التوحيد توحيد - [00:43:56](#)

الوهية والربوبية والتابع وما في ذلك من تفاصيل فاذا اقتربت اليه في رزقه انتفض كالأسد كيتحول يتوحش ما هذا بموحد وليس هذا بتوحيد ولذلك ما سمي الله عز وجل الارتباط بالعقيدة في القرآن التوحيد ماكايناش هاد العبارة في القرآن سماه اخلاص سماه اخلاصا وسمى سورة - [00:44:16](#)

توحيد الممتازة سورة الاخلاص. اخلاص. ما معنى الاخلاص؟ الاخلاص في العربية هو الصفا الصفا لبن خالص بيض ما فيه شي نقطة كحلة وحدة وما فيه شي قطرة ديال الما وحدة لبن كما حلب من الضرع مية فالمية كيتسمى خالص - [00:44:42](#) ذهب خالص اذهب صافي ما فيه شي نقطة وحدة والنحاس ولا ديال شي معدن اخر ولا الفضة ذهب خالص فما الإخلاص في التوحيد يعني ان لا يرتبط قلبك بغير الله الواحد القهار. انت مية فالمية ديال - [00:45:05](#)

اللي خلقك ما فيكشي شعرة واحدة. تفكر في فلان او علان او ترتبط بما عند هذا او ذاك. بل انت كلك من رأسك الى اخمص قدمك

مرتبط بربك الذي خلقك وحده دون سواه اخلاص هذا هو التوحيد حقيقي هذا هو التوحيد - [00:45:25](#)  
الذي ينبت اعشاب الخشبية. كيولي الربيع نامت في القلب منسم بالخيرات والبركات ديال الخشبية ولم يخشى الا الله يعني موحد مية  
فالمية هذا معمر للمسجد معمر مع الأسف من الأخطاء لي خلاتها لينا الترجمة ديال المفاهيم والكلام ديال النصرى اللغة ديالنا -  
[00:45:47](#)

ان ناس من النصرى ملي دخلوا لبلادنا معمرين عمرهم ما كانوا معمرين وانما كانوا مخربين والاستعمار هو استخراج كما يسمى كثير  
من الباحثين طالبوا خراب البلاد والعباد وقد فعلوا خربوا اقتصادنا وخربوا قبل ذلك ديننا ولم يزل خاربا بسبب - [00:46:17](#)  
الى يوم الناس هذا وما زلنا نعاني ويلات تخريبهم فما كانوا معمرين قال لك واحد المعمر منين جاتو معمر هو مخرب مدمر جرثوم  
وانما المعمر حقيقة المؤمن هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها - [00:46:37](#)  
انما يعمر مساجد الله من امن بالله انما اداة حصر تحصيل معنى ذلك في المؤمنين بهذه الشروط العالية الرفيعة التي يحتاج المؤمن  
لاكتسابها ان يجاهد نفسه في الله. والذين جاهدوا فينا لنهديمهم - [00:47:00](#)

خاصها الخدمة لتصل الى الهداية ولذلك قال في اخر الاية فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين لنهديمهم سبلنا بعد مرحلة من  
المجاهدة. والذين جاهدوا فيها ومجاهدة النفس محاربتها ومدافعتها لان النفس نفس كل شخص ولذلك قال البوصيري رحمه الله  
والنفس والشيطان وخالف النفس - [00:47:20](#)  
الشيطان واعصهما ولا تطع منهما خصما ولا حكما. فإذا هذا المعنى الذي هو مخالفة النفس انما شأنه انها تندفع النفس تندفع  
على صاحبها بطبيعتها الجبلية التي تشتاق الى الشهوات والمزينات - [00:47:51](#)

مزينات بنص القرآن زين للناس حب الشهوة زين للناس اي لانفسهم هذا ما يسمى بالدلالة الاقتضائية. يعني ما الذي زين لك ايها  
الانسان ما ذكر زين لك؟ اين موقع التزيين نفسك؟ زين للناس زين - [00:48:16](#)  
في انفسهم زين للناس حب الشهوات وهو من النفس هي التي تحب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب  
والفضة والخيل المسومة والانعام والحراث. ذلك متاع الحياة الدنيا. متاع الحياة الدنيا اذا هو المزين - [00:48:39](#)

لنفس وذلك قول الله عز وجل والقرآن يفسر بعضه بعضا من اخذ الآية وجزأها عن مسارها فهم حرفا منها ربما زاع به وهذا يقع لكثير  
من اهل التدين اليوم خذوا اية واحدة او حديثا او حديثين - [00:48:59](#)  
افهامها على غير مقاصد الشريعة الكلية. قال عز وجل ونفس وما سواها نفس. فالهمها فجوره وتقواها. الهمها فجورها اي زين لها  
شهووات الدنيا اشتاقوا اليها طبيعة وجلة فانت مطلوب منك ان تروضها بلجام الشريعة - [00:49:16](#)

هادي مجاهدة النفس اتشد لها اللجام منين تجيبو من الشريعة شنو هو اللجام؟ فيه جوج ديال الاحبال واحد الحبل دايم اللجام كل  
الأرصنة عندها جوج ديال واحد اسمه الأمر يستجيب لله اذا دعاكم استجيبوا الأمر اقيموا الصلاة اتوا الزكاة ولله على الناس حج  
البيت - [00:49:42](#)

ولاخر الناهي لا تقربوا الزنا حرم عليكم كل المناهي هي بلجام النهي انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير الى اخر الايات انما  
الخمير والميسر الى اخر الاية لجام الامر ولجام النهي - [00:50:07](#)  
ثم تسلكوا ما غاديشاي تردو اللور ما تخليهش يمشي حسان النفس لا وانما كتبقى شاد بالأمر والنهي حتى يستقيم على العدل  
الوسطي من تلك الشهوات. ماشي من غيرها. ستأكل منها ما اباحه الله لك - [00:50:29](#)

لم ينقطع رسول الله عليه الصلاة والسلام عن النساء لما قالو الله عز وجل زين للناس حب الشهوات من النساء بل تزوج النساء ورمي  
قطيع عن حب الولد بالبكاء عليه الصلاة والسلام حينما مات ابراهيم ابنه وانا على - [00:50:49](#)  
يا ابراهيم لمحزونون. عليه الصلاة والسلام. ولم يرفض المال. بل اقبل عليه ما اقبل عليه منه فانفق في وجوهه وكذلك فعل بالدنيا  
اخذ منها العدل وصرفها في العدل وهذا لجام الشريعة. هذا لجام الشريعة. لا رهبانية في الاسلام - [00:51:09](#)  
فإذا فعلت ذلك كذلك اي بهذا المنهج فإنك حينئذ تجاهد نفسك في الله والذين جاهدوا فينا وستكون مهديا باذن الله لنهديمهم سبلنا.

وحينما تجاهد نفسك في الله ستجدها طيعة مطواعة - [00:51:33](#)

لما ذكر في عمار المساجد انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر يعني هاد المعاني مغاديش تلقى صعوبة في ادراكها لا لان حسان النفس العود ديال النفس دياك راه مروض روضته وهذبته وشذبته - [00:51:53](#)

دربته على مسالك الحق فتسلك الى ربك ذللا ما معدب ما متعوب تسلك اليه عبر هذا المنزل منزل العمران بجوارحك التي تترجم حبك لربك وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - [00:52:16](#)

ولا يزال يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به الى اخر الحديث. مما فرضناه وذكرناه. هذا العمران الذي ذكرنا هو الذي يمتد - [00:52:39](#)

ليبني المدائن وليبني الحضارة الاسلامية كلها. لو ان المسلمين بدءا بكل فرد في نفسه وبدءا بكل اسرة في نفسه يا انا وانت والآخر والآخر بدأنا بتعمير قلوبنا لهذه المعاني تعمير القلوب بهذه المعاني وتعمير المساجد بهذه القلوب. لعمرت بعد ذلك مدائننا - [00:52:58](#) وحضارتنا وكل بلادنا والعمران الشامل الكامل. اخر البناء. نهاية العمارة الاسلامية. نهاية العمارة الاسلامية تحدثنا عن بدايتها انما يعمر

مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر الى اخر الاية. تلك بداية العمران - [00:53:25](#)

نهايته وغايته وكماله الذي نختم به. ونتيجته ايضا نتيجة. هي قول الله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا معروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور - [00:53:45](#)

الذين ان مكناهم في الارض التمكين في الارض يعني صارت للامة سلطة قوة وهيمنة وعظمة على المستويات جميعا سياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية جوانب الحياة الدنيوية. والدينية طبعا قبل ذلك وبعده. هذا تمكين والتمكين - [00:54:12](#)

الهي يخطى بعض الناس فيظنون التمكين من فعل البشر. ابدأ. يؤتي الملك من يشاء. وينزع الملك فممن يشاء سبحانه وتعالى.

التمكين من فعل الله للعباد. الذين ان مكناهم في الارض فالله هو الممكن - [00:54:42](#)

في الارض ماذا صنعوا؟ اقاموا الصلاة واتوا الزكاة. يعني لم يزالوا على ما بدأوا به ما بدلوا ولا غيروا انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة به - [00:55:02](#)

واليه انتهى. هو المنطلق وهو الغاية. اقاموا الصلاة واتوا الزكاة. وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو صمام الاستمرار. اذا بقى كتبنا الدنيا سالحة واذا انهار - [00:55:23](#)

عدم الت الى الانهيار. قال ولله عاقبة الامور. نهاية الحضارات ونهاية الناس دنياهم اولادهم املاكهم حياتهم كل ذلك الى الله وحده هو الوارث سبحانه لي يرث الأرض ومن على الأرض وإنما يبقى في صحيفتك صلاحك او فسادك عمرانك او خرابك - [00:55:43](#)

نعوذ بالله ان نكون من اهل الخراب. اللهم اجعلنا من العاملين. اللهم اجعلنا من العاملين. اللهم اجعلنا من عمار المساجد. اللهم املاً قلوبنا بالايمان اللهم املاً قلوبنا بالايمان واجعلنا من اهل الاحسان واجعلنا من اهل التقوى ومن اهل المغفرة واجعلنا لك من الشاكرين

وتب - [00:56:13](#)

انك انت التواب الرحيم. اللهم اعطنا. اللهم زدنا. اللهم لا تنقصنا. اللهم اغفر لنا انك انت الغفور الرحيم. اللهم ربنا انفسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. اللهم ارزقنا عزائم التوبة. اللهم ارزقنا عزائم التوبة - [00:56:33](#)

اللهم ارزقنا عزائم التوبة والمغفرة. اللهم قوي ابداننا على طاعتك. وقوي انفسنا على محبتك. ورجبها في الشوق اليك اللهم ارزقنا حب الجماعات والمساجد والواقات. واجعلنا من المشائين اليها في الظلم. اللهم اجعل في قلوبنا نورا. واجعل في - [00:56:53](#)

ابصارنا نورا. واجعل في اسماعنا نورا. واجعل من فوقنا نورا. واجعل من تحتنا نورا. واجعل عن ايماننا نورا. وعن شمائلنا نورا اللهم اعطنا نورا. اللهم اجعل لنا نورا. اللهم انك انت النور. نور السماوات والارض. فان القلوبنا بنورك الذي لا يخبو - [00:57:13](#)

اللهم انا نعوذ بك ان نرد الى الظلم. ونعوذ بك ان نرد الى الظلمات. ونعوذ بك ان نرد على اعقابنا كافرين. اللهم انا نعوذ من الغيرة. اللهم انا نعوذ بك ان نغير او نبدل. اللهم ثبتنا وثبت قلوبنا. اللهم يا ربنا حتى نلقاك ثابتين - [00:57:33](#)

مقبلين لا مدبرين لا مغيرين ولا مبدلين. برحمتك وحدك يا رب العالمين. وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا - [00:57:53](#)